

## 1690 - حكم ترجمة القرآن إلى غير اللغة العربية ومس الكافر له

### السؤال

هل يمكن أن يترجم القرآن إلى اللغة الفرنسية مثلاً ويقرؤه الكفار ، والله تعالى يقول : ( إنه لقرآن كريم في كتاب مكون لا يمسه إلا المطهرون ) ومكتوب على عنوان هذا الكتاب : ( ولله ما في السماوات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطاً ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن ) ؟

### الإجابة المفصلة

لا يمكن ترجمة القرآن ترجمة تماثله في دقة تعبيره وعلو أسلوبه وجمال سبكه وإحكام نظمه وتقوم مقامه في إعجازه وتحقيق جميع مقاصده من إفادة الأحكام والأداب والإبارة عن العبر والمعاني الأصلية والثانوية ونحو ذلك مما هو من خواص مزاياه المستمدة من كمال بلاغته وفصاحته ومن حاول ذلك فمثله كمثل من يحاول أن يصعد إلى السماء بلا أجهزة ولا سلم أو يحاول أن يطير في الجو بلا أجنحة ولا آلات .

ويمكن أن يعبر العالم بما فهمه من معاني القرآن حسب وسعه وطاقته بلغة أخرى ليبين لأهلها ما ما أدركه فكره من هداية القرآن وما استنبطه من أحكامه أو وقف عليه من عبره ومواعظه لكن لا يعتبر شرحاً لتلك غير اللغة العربية قرآن ولا ينزل منزلته من جميع النواحي ، بل هو نظير تفسير القرآن باللغة العربية في تقريب المعاني ومساعدة على الاعتبار واستنباط الأحكام ، ولا يسمى ذلك التفسير قرآن ، وعلى هذا يجوز للجنب والكافر مس ترجمة معاني القرآن بغير اللغة العربية ، كما يجوز مسهم تفسيره باللغة العربية .